[214] فاستمالوا أهواءهم بالإفك والبهتان وقد نصبوا لنا الحرب، وجدوا في إطفاء نور ا، (وا متم نوره ولو كره الكافرون) (7). اللهم فإنهم قد ردوا الحق فافضض جمعهم، وشتت كلمتهم وابسلهم بخطاياهم (8) فإنه لا يذل من واليت، ولا يعز من عاديت. كتاب صفين لنصر بن مزاحم، ص 391 ط 2 بمصر، ومثله في تاريخ الطبري: ج 4 ص 31، ورواه قبلهما سليم بن قيس الهلالي (ره) في كتابه ص 195، ونقله عنه وعن كتاب صفين في البحار: ج 8 ص 497 و 520 ط الكمباني. ورواه أيضا أحمد بن أعثم في كتاب الفتوح: ج 3 ص 235 باختصار.

_____

(7) إقتباس من الآية الثامنة من سورة الصف:: (يريدون ليطفئوا نور ا بأفواههم وا متم...). (8) فافضض جمعهم: فاكسره. وابسلهم بخطاياهم: أي خذهم بخطاياهم وعرضهم للهلاك. ومنه قوله تعالى في الآية (70) من سورة الأنعام: (ذكر به أن تبسل نفس بما كسبت... أولئك الذين أبسلوا بما كسبوا لهم شراب من حميم وعذاب اليم بما كانوا يكفرون).

_____